The Omani position on the Egyptian-Israeli Rapprochement 1977-1979

Researcher. Mortada Ibrahim Mahmoud
Prof. Dr. Nadhim Resham Ma'tuq (Ph.D.)
The University of Basrah
College of Arts
Department of History
E-mail: nadhim.reshm@uobasrah.edu.iq

Abstract:

The paper dealt with the Sultanate of Oman's position on the Egyptian-Israeli rapprochement between 1977-1979, which was represented by President Mohamed Anwar Sadat's visit to Tel Aviv in 1977 and the resulting signing of the Camp David and Egyptian-Israeli peace agreements 1978-1979, this led most of the Arab countries to boycott the Cairo government. But Oman was one of the few Arab countries that rejected the boycott decision, and that Omani position contributed to the development of relations between the governments of Cairo and Muscat and reaching advanced stages.

Keywords: History of Egyptian-Ottoman relations - Contemporary Arab history Arab / Arab relations.

الموقف العُماني من التقارب المصري–"الإسرائيلي" ١٩٧٧–١٩٧٩

الباحث: مرتضى إبراهيم محمود أ.د.ناظم رشم معتوق
E-mail: nadhim.reshm@uobasrah.edu.iq
جامعة البصرة / كلية الآداب

المستخلص:

يتناول الموضوع موقف سلطنة عُمان من التقارب المصري –"الإسرائيلي" بين عامي ١٩٧٧–١٩٧٩ الذي يتضمن قيام الرئيس محمد أنور السادات بزيارة إلى تل أبيب عام ١٩٧٧ وما نتج عنها من توقيع إتفاقيتي كامب ديفيد و معاهدة السلام المصرية –"الإسرائيلية" ١٩٧٨–١٩٧٩ ، وهو ما دفع معظم الدول العربية إلى مقاطعة حكومة القاهرة ، وكانت عُمان من الدول العربية القلة التي رفضت قرار المقاطعة ، مما ساهم في تطور العلاقات بين حكومتي القاهرة ومسقط ووصولها إلى مراحل متقدمة.

الكلمات المفتاحية: تاريخ العلاقات المصرية العثمانية ، تاريخ العرب المعاصر، العلاقات العربية العربية

المقدمة:

يعد موضوع موقف عُمان من التقارب المصري-"الإسرائيلي" بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٩ من الموضوعات الهامة في تأريخ العالم العربي المعاصر، لأنه يسلط الضوء على الموقف العُماني من الخطوات التي قام بها الرئيس المصري محمد أنور السادات و التي بدأت بميله الواضح نحو توقيع الصلح مع "إسرائيل" ومن ثم إقدامه على اتخاذ خطوة جريئة تضمنت قيامه بزيارة العاصمة "الإسرائيلية" (تل أبيب) عام ١٩٧٧ وما نتج عنها -برعاية الرئيس ألأمريكي جيمي كارتر من توقيع إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية -"الإسرائيلية" عام ١٩٧٨-١٩٧٩ ، وهو ما دفع معظم الدول العربية إلى مقاطعة مصر، أما القيادة العُمانية فقد اتبعت سياسة اقليمية ودولية ثابتة قائمة على السعي إلى السلام وعدم الانجرار إلى الصراعات ، مما جعل سلطنة عُمان من الدول العربية القلة التي رفضت قرار المقاطعة، الامر الذي ساهم في تطور العلاقات بين حكومتي القاهرة ومسقط ووصولها إلى مراحل متقدمة.

قسم البحث على مبحثين ، خصص الاول منهما لتسليط الضوء على موقف سلطنة عُمان من زيارات السادات "لإسرائيل" عام ١٩٧٧. اما المبحث الثاني فقد كرس لدراسة الموقف العُماني من توقيع إتفاقيتي كامب ديفيد ١٩٧٨ ومعاهدة السلام المصرية -"الإسرائيلية" ١٩٧٩.

وتم الاعتماد في هذا البحث على عدد من المصادر الهامة التي تم تثبيتها جميعاً في قائمة المصادر.

اولاً : موقف سلطنة عُمان من زيارات السادات "لإسرائيل" عام ١٩٧٧.

سعت الولايات المتحدة ألأمريكية لإيجاد تسوية سياسية للنزاع العربي "الإسرائيلي" ، بعد انتخاب جيمي كارتر [١] ، رئيساً للولايات المتحدة ألأمريكية في عام ١٩٧٧م ، وبناءً على ذلك ارسل الأخير وزير خارجيته سايروس فانس[٢](Cyrus Vance) ، بزيارتين إلى دول الشرق الأوسط ، كانت الاولى في شباط عام ١٩٧٧م اما الثانية فكانت في آب من العام نفسه ، وشملت الزيارة كل من(مصر، الاردن ، سوريا ، المملكة العربية السعودية ، و"إسرائيل")، و كان الهدف من تلك الزيارات هو تركيز الجهود ألأمريكية على استئناف مؤتمر جنيف الذي عقد في الحادي و العشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٧٣[٣] ووضع صيغة تكون مقبولة للجميع[٤] .

ومن الجدير بالذكر لقد تبنى الرئيس المصري محمد أنور السادات[٥] سياسة من شأنها التقارب مع الولايات المتحدة ألأمريكية على حساب الاتحاد السوفيتي، إذ أعلن في الرابع عشر من آيار عام ١٩٧٦م إلغاء معاهدة الصداقة مع السوفييت المعقودة منذ السابع والعشرين من ايار عام ١٩٧١، إذ اتهم السوفييت بعدم مراعاة تلك المعاهدة ، ثم توجه إلى الولايات المتحدة ألأمريكية في الرابع عشر من نيسان عام

١٩٧٧م بناءً على طلب من الرئيس ألأمريكي كارتر من اجل التباحث في مسألة استئناف المفاوضات بين مصر و "إسرائيل" وابدى السادات استعداده قبول فكرة السلام [٦].

وفي الوقت الذي كانت فيه الجهود تبذل من اجل استئناف مؤتمر جنيف ، كانت هناك مباحثات سرية تدور بين موشي دايان [٧](Moshe Dayan) وزير خارجية "إسرائيل" و حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري ، بوساطة ملك المغرب(الحسن الثاني) [٨] ، فقد حصل اللقاء في الرباط في السادس عشر من ايلول عام ١٩٧٧م ، فكانت هذه الزيارة تمهيداً عملياً انطلقت من خلالها فكرة زيارة "إسرائيل"، وعند زيارة الرئيس السادات إلى رومانيا تباحث مع زعيمها نيكولاي تشاوتشيسكو (Nicolae Ceausescu) (١٩٦٥-١٩٨٩) بهذا الخصوص، إذ لعب الاخير دوراً كبيراً في اقناع السادات للقيام بزيارة "إسرائيل" والتباحث مع زعمائها [٩].

عرض السادات فكرة الزيارة على وزير خارجيته اسماعيل فهمي، إلا أن الأخير رفض الفكرة وعرض عليه خطة بديلة تضمنت عقد مؤتمر دولي في القدس الشرقية يحضره رؤساء الدول الكبرى ، ورؤساء دول المواجهة العربية – الدول المتاخمة "لإسرائيل" – ومعهم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات [١٠] ، وسكرتير عام الأمم المتحدة ، لوضع أساس لمعاهدة سلام في الشرق الأوسط ، إلا أن هذه الفكرة لم تلق قبولاً من الرئيس ألأمريكي كارتر كما أن السادات لم يكن متحمساً لها لأنها ستؤدي إلى إشراك السوفييت في المؤتمر [١١].

بعد أن اتضح للسادات ان الجهود المبذولة بلا جدوى وان الطريق أصبح مسدوداً أمام تسوية القضية، بدأ جدياً يفكر بزيارة "إسرائيل" وعلى أثر ذلك أعلن في خطاب أمام مجلس الشعب المصري في التاسع من تشرين الثاني عام ١٩٧٧م عن إستعداده للذهاب إلى "إسرائيل" و إلى "الكنيست الإسرائيلي"[١٢] قائلاً : " انا على إستعداد لزيارة القدس والتباحث مع الإسرائيليين مباشرة سعياً وراء تحقيق سلام نهائي وأبدي ... " [١٣] وذلك رغبة في إيجاد تسوية نهائية للصراع المصري- "الإسرائيلي"[١٤].

أنطلق السادات في إتخاذ تلك الخطوة من جملة من المعطيات منها : دور المغرب ورومانيا[١٥] في التمهيد لهذه الزيارة وكذلك "يأس" السادات من الضغط ألأمريكي على " اسرائيل" ، كما انه حاول أن يكسر الحاجر النفسي بين العرب و"إسرائيل" المتمثل بالشك والخوف والكراهية، فضلاً عن ذلك اراد ان يخرج من وصاية السوفييت ويتجاوز وصاية الولايات المتحدة ألأمريكية على "إسرائيل" ، كما اراد ان يتحرك لتهدئة الاضطرابات الشعبية التي ثارت من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية اوائل عام ١٩٧٧[١٦] واقتناعه بحاجة مصر للسلام فالاقتصاد المصري مستمر بالتدهور والقوات المصرية بحاجة إلى سلاح ، أن كل هذه الظروف والاحداث دفعت السادات إلى اتخاذ قراره بزيارة "إسرائيل"، فضلاً عن ذلك كان قرار

التفاوض المباشر مع الاخيرة مرتبط إلى حدٍ كبير بالمساعدة ألأمريكية المقدمة إلى مصر والمشروطة بالسلام مع " إسرائيل" ، بسبب الازمة الاقتصادية التي مرت بها مصر[١٧].

بدأ الموقف العُماني المؤيد منذ اللحظات الاولى وقبيل إعلان الرئيس المصري نيته إيجاد تسوية مع الجانب " الإسرائيلي" فقام السلطان قابوس بن سعيد بزيارة إلى القاهرة في السادس من آيار عام ١٩٧٧م، إذ أوضح السلطان قابوس (١٩٧٠-٢٠٢٠)[١٨] أنه تباحث مع نظيرة السادات بشأن الاوضاع الامنية في المنطقة العربية واتفقا على ضرورة المحافظة على أستقرار المنطقة، ولكن يظهر ان السبب الحقيقي للزيارة يكمن في رغبة العاهل العُماني في الوقوف على وجهة النظر المصرية عن كثب [١٩]. ألامر الذي يستشف منه أن السلطان قابوس لم يكن لديه اعتراض من حيث المبدأ.

وفي التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٧٧م قام أنور السادات بزيارة "إسرائيل" ، في أعقاب سلسلة من المفاوضات التمهيدية سبقت الزيارة بين الطرفين ، لم تلق زيارة السادات إلى "إسرائيل" ترحيباً عربياً بسبب الموقف من الاحتلال "الإسرائيلي" للأراضي العربية الفلسطينية ، إذ أتهم بـ"الخيانة والتهور" أو التحفظ والصمت المشوب بالحذر ، أما " إسرائيل" والاوساط الغربية فقد وصفت الزيارة بأنها عمل إيجابي وخطوة نحو(السلام النهائي) في المنطقة [٢٠] . كما نقلت زيارة السادات قضية الصراع العربي – "الإسرائيلي" من رعاية الأمم المتحدة إلى الرعاية المنفردة للولايات المتحدة ألأمريكية[٢١] .

وعلى الرغم من الرفض العربي للزيارة فقد كان موقف سلطنة عُمان مختلفاً ، إذ أيدت الزيارة إلى جانب كل من المغرب والسودان ، إذ نشرت صحيفة (السياسي) القاهرية في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٧م خبراً نصه : "تسلم رئيس الجمهورية المصري أنور السادات رسالة من السلطان قابوس سلطان عُمان أعلن فيها تأييده الكامل لمبادرة الرئيس السادات الشجاعة ، ووصفها بأنها عملية شجاعة لدفع عملية السلام إلى ألأمام ، كما أعرب عن أمله في أن تؤدي هذه المبادرة إلى تحقيق أمل الأمة العربية في إقامة السلام العادل في الشرق الأوسط ..." [٢٢] . وهو ألأمر الذي يؤكد تأييد سلطنة عُمان للزيارة التي قام بها السادات "لإسرائيل".

ورغم تأييد سلطنة عُمان لخطوة السادات، إلا أنها من جانب آخر أتخذت سياسة محددة ثابتة إزاء القضية الفلسطينية تقوم على الدعم الكامل للنضال الفلسطيني في مختلف المستويات وتأييد كل ما من شأنه ان يقرب من التوصل إلى حل عادل في إطار الشرعية الدولية ، فقد أيدت سلطنة عُمان الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضة وإقامة دولة مستقلة[٢٣].إلى جانب تأييدها لخطوة السادات.

كذلك أتضحت الرؤية العُمانية في موقفها من عقد إتفاقية للسلام تأييداً لمصر والحل السلمي فقد ساندت عُمان التوجه المصري للمفاوضات السياسية لتسوية الصراع مع "إسرائيل" منذ مؤتمر جنيف عام

١٩٧٣م ، وأيدت دعوة مصر إلى العودة إلى المؤتمر الدولي في جنيف عام ١٩٧٧م، كما أيدتها في إطار إتفاقية السلام في إطار شروط مبدئية أهمها تحقيق سلام شامل بانسحاب القوات "الإسرائيلية" من الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وعودة القدس الشرقية إلى السيادة العربية[٢٤]

ثانياً : الموقف العُماني من توقيع إتفاقيتي كامب ديفيد ١٩٧٨ ومعاهدة السلام المصرية –"الإسرائيلية" ١٩٧٩

لقد كانت زيارة السادات "لإسرائيل" تمهيداً لعقد إتفاقية سلام دائمة ، لذا قام الرئيس ألأمريكي جيمي كارتر في الثلاثين من تموز عام ١٩٧٨ بدعوة مناحيم بيغن[٢٥] (Menahem Begin) ومحمد أنور السادات إلى منتجع كامب ديفيد [٢٦] ، إذ وصلوا في السادس من ايلول من العام نفسه فجرت مفاوضات وتبين ان الطرفين لم يكونا متفقين على وجهة نظر معينة، فالسادات كان يرغب في استعادة الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧م والسيادة العربية في حين ان بيغن كان يرفض ذلك [٢٧] .

تدخل الرئيس ألأمريكي كارتر لحل الخلاف بتقديم إطار عمل بشان المستوطنات في الضفة الغربية وتفكيك المستوطنات في سيناء اولاً ، وإيقاف التوسع فيها في الوقت الذي توقع فيه الوثيقة [٢٨] .

وفي الثامن عشر من ايلول عام ١٩٧٨م تم توقيع إتفاقيتا كامب ديفيد الاولى باسم (إطار السلام في الشرق الأوسط) والثانية (إطار لأبرام معاهدة سلام في الشرق الأوسط) بين الرئيس أنور السادات وبين مناحيم بيغن بأشراف الولايات المتحدة ألأمريكية التي مثلها كارتر في منتجع كامب ديفيد بعد قمة أستغرقت أثنى عشر يوماً[٢٩] .

وبعد إنتهاء محادثات مشروع كامب ديفيد في عام ١٩٧٨م للسلام وما تمخض عنه من نتائج، تبلور موقف سلطنة عُمان الداعم من إتفاقيتي السلام على لسان الناطق بأسم وزارة الخارجية العُمانية في الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٧٨م قولة : " ان ما أسفر عنه إجتماع كامب ديفيد لا يمكن إعتباره سلبيا في مجملة ..."[٣٠]. إذ واصلت سلطنة عُمان تأييدها لسياسة الرئيس المصري أنور السادات بدءاً من زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧م وواصلت تأييدها للسادات بعد عقد إتفاقية السلام مع "إسرائيل" عام ١٩٧٨م وقد دفعها هذا الأمر للخروج عن الإجماع العربي[٣١] الرافض للإتفاقية فكانت عُمان من بين الدول العربية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع القاهرة بعد توقيع معاهدة السلام مع "إسرائيل" [٣٢] .

برر السلطان قابوس بن سعيد موقف بلاده من إتفاقيتي كامب ديفيد بأن " لكل عضو في هذه الأمة العربية الحق لكي يعبر عن آراءه بحرية كلما نشأت الخلافات ولكن حرية التعبير يجب أن تتسم بروح

الإخوة الصادقة والمنزهة عن الحقد والضغينة والتنافس وأن تكون مقرونة بعزم مشترك وصادق لتحقيق الآمال ..." [٣٣] .

أصبح واضحاً أن التأييد العُماني لتوجهات مصر نحو السلام كان مخالفاً للرأي العربي الغالب الذي وجد في المبادرة المصرية خروجاً على الوحدة العربية والاجماع العربي، لذا فقد دعت معظم الدول العربية إلى مقاطعة مصر في قمة بغداد الذي عقد بين يومي الثاني والخامس من شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٨م، مما جعل عُمان معرضة للكثير من الضغوطات العربية والدولية والتهديد من جانب بعض النظم العربية المعارضة لكنها بقيت ثابتة على مبدأها في تأييد مصر ورفضها المقاطعة العربية مع مصر [٣٤].

جاء ثبات سلطنة عُمان على موقفها الثابت نتيجة أسباب عدة منها إعتقاد الحكومة العُمانية وعلى رأسها السلطان قابوس بن سعيد، إستحالة تسوية الصراع العربي " الإسرائيلي " بالحل العسكري كما رأت عُمان ان الموقف العربي لم يكن معارضاً للسلام ومما يدل على ذلك قبول الاطراف المعنية حضور مؤتمر جنيف الذي سبق وأن عقد في عام ١٩٧٣م ، وقرار مؤتمر الرباط في التاسع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧٤م ، بطرق جميع السبل لإيجاد حل سلمي يعيد الحقوق العربية ، وبهذا فأن الموقف العربي من وجهة نظر القيادة العُمانية لم يكن سوى خلافا على الطرائق وليس على الغايات [٣٥] .

فضلاً عن ذلك ان التأييد العُماني لمصر في توقيع إتفاقية كامب ديفيد قد جاء منطلقاً من قناعة وثوابت القيادة العُمانية التي كانت تؤمن بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، ومن ثم أقرت بحق مصر بإتخاذ ما تراه مناسباً من قرارات ، وفي الوقت نفسه أعلنت عن تأييدها لكل مبادرة سلمية تؤدي إلى إستعادة الحقوق العربية[٣٦].

عكس التوجه العُماني نحو التأييد المصري شكوكاً في توجهات الدول الخليجية تجاهها أو عدم جدية هذه الدول في أن تسير مع سلطنة عُمان في الخط العام الداعي إلى تقديم الدعم والحماية لسلطنة عُمان من التهديدات الخارجية التي تواجهها السلطنة[٣٧] . بمعنى أن تأييدها لمصر بسبب مواقف دول الخليج العربي إتجاهها ، التي لا تدفع بأتجاه تحقيق ضمانات لعُمان من أي تحرشات من قبل اليمن الجنوبي ، إذ كانت السلطنة تصور (الثورة الظفارية) كنتاج يمني،" حيث كانت اليمن تدعم الثوار الظفاريين ضد حكم السلطان قابوس بهدف تقويضه"، فيما كانت عُمان تريد أن تستعمل هذه الورقة للضغط على دول الخليج العربي لتحقق بذلك ضغطا على اليمن الجنوبي وإيقاف دعمها للثوار الظفاريين[٣٨].

كما يمكن ان يكون لطبيعة العلاقات الشخصية بين السلطان قابوس سلطان عُمان ومحمد أنور السادات الرئيس المصري قد ساعد على إقناع السلطان في الحفاظ على العلاقات مع القاهرة رغم الخطوة التي قام بها السادات التي سببت إرباكاً في النظام الإقليمي العربي[٣٩]

جاء السبب المباشر على لسان السلطان قابوس في جوابه على سؤال حول السبب إختياره جانب الرئيس السادات وأستمر ذلك الإختيار حتى بعد معرفة النتائج الخطيرة المترتبة على المعاهدة :" قد طرح هذا السؤال في الرباط ، يا عرب هل أنتم مستعدون للحرب مع إسرائيل ؟ وكانت الإجابة كلا ، هل أنتم مستعدون في المدى المرئي ؟ الجواب كلا ..." [٤٠]. وهو الأمر الذي يستشف منه أن السلطان قابوس بن سعيد تعامل مع الموضوع بشكل واقعي بعيداً عن الشعارات التي كانت ترددها الكثير من الانظمة العربية من دون ان يكون لها أي أثر على أرض الواقع.

وعليه فأن السلطان قد أتخذ من الأنظمة الحاكمة خياراً في تكوين وجهة نظره وعلى هذا الأساس فأن الرئيس السادات قد وصف نظام السلطان قابوس" بأنه من أكثر الأنظمة السياسية إستقراراً وعقلانية في الخليج العربي ..." [٤١] . مما يشير بشكل واضح إلى ثبات العلاقات المصرية –العُمانية في ذلك الوقت .

وفي الوقت الذي كانت فيه مصر تواجه موجة غاضبة من الإستنكار لتوقيعها على إتفاقيتي كامب ديفيد ، بدأت جولة جديدة من المفاوضات المصرية – "الإسرائيلية" بواشنطن في الثاني عشر من شهر تشرين الاول من عام ١٩٧٨ تهدف إلى تحديد الإنسحاب "الإسرائيلي" من سيناء وتنظيم إجراءات الأمن ، وصولاً إلى توقيع معاهدة سلام بين مصر و"إسرائيل" ، وقد كانت هناك نقاط خلافية أخرت التوقيع، وهو الأمر الذي دفع الولايات المتحدة ألأمريكية إلى التدخل بشكل حاسم ، إذ دعا الرئيس كارتر الجانبين المصري و"الإسرائيلي" مجدداً إلى كامب ديفيد للمفاوضات ، الأ انه لم يسفر عن شيء مما دعاه إلى بذل المزيد من الجهود وحصل على مزيد من التنازلات من كلا الطرفين[٤٢]. فتم التوقيع الرسمي بين مصر و" إسرائيل" على معاهدة السلام في البيت الأبيض في السادس والعشرين من شهر آذار ١٩٧٩ وتم تبادل وثائق التصديق على المعاهدة في العريش في الخامس والعشرين من شهر نيسان عام ١٩٧٩ ودخلت حيز التطبيق[٤٣] . لقد شمل إطار المعاهدة امور اساس عدة وهي :

١ – موافقة مصر و"إسرائيل" على توقيع إتفاقية تحقق ممارستها الحرة لسيادتها .

٢ – إقتناع الأطراف بالحاجة الماسة لإقامة سلام عادل في الشرق الأوسط إستنادا إلى قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٢٤٢) و (٣٣٨) وتأكيداً لألتزامهما بما جاء في إطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفيد في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨م.

٣ – أن تحذوا دول المواجهة العربية الأخرى حذو مصر لتوقيع إتفاقيات السلام مع "إسرائيل" والتوصل إلى تسوية للنزاع العربي– "الإسرائيلي" وإنهاء حالة الحرب وإنماء "العلاقات الودية" بينهما وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية وقت السلم[٤٤].

ولا يخفى على أحد أن توقيع معاهدة السلام المصرية-"الإسرائيلية" كان دافعاً لتقوية العلاقات المصرية - ألأمريكية اكثر من ذي قبل وعليه فقد قامت الولايات المتحدة ألأمريكية من جانبها بمكافئة مصر من خلال العمل على تقريب مصر أكثر مما سبق حيث بادرت إلى إقرار برنامج المساعدات العسكرية لمصر، إذ أصبحت ثاني اكبر دولة من حيث الإستفادة من المساعدات ألأمريكية التي قدمتها الولايات المتحدة ألأمريكية للدول الأجنبية، وقد ظهر التعاون العسكري بين ألأمريكيين والمصريين في المجالات كافة [٤٥] .

يمكن إيجاز أهم المكاسب التي حصلت عليها كل من الولايات المتحدة ألأمريكية و"إسرائيل" من إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية -"الإسرائيلية" بما يأتي:

١- عزل مصر عن الصف العربي.

٢- إنهاء حالة الحرب بين "إسرائيل" ومصر ، إذ تعد الأخيرة من أكبر الدول العربية و أقواها من الناحية العسكرية.

٣- تحقيق مبدأ التعاون في المواقف الإقليمية كافة.

٤- إتباع إسلوب فض النزاع وليس التهديد بالقوة من جانب مصر.

٥- جعل الدبلوماسية ألأمريكية وسيطاً متحالفا لحماية التعهدات المكتوبة لصالح "إسرائيل".

٦- عرقلة اية توجهات وحدوية وخلق المناخ السياسي لصالح شن الحرب العربية الباردة[٤٦].

لم تكن مظاهر الإعتراف بالمنطقة العربية على إستئناف المباحثات المصرية -"الإسرائيلية" في كامب ديفيد امراً مفاجئاً أو غير متوقع لأنها مستمرة بدرجة مختلفة منذ زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧م، فقد أتخذت موقفاً معادياً لمبادرة السادات وعدتها خيانة للقضية العربية من خلال إقامة السادات سلام منفرد مع "إسرائيل" [٤٧] .

وبعد توقيع السادات معاهدة السلام المصرية - "الإسرائيلية" أجتمع الرأي الغالب في مؤتمر قمة بغداد المنعقد في الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٧٩م على مقاطعة مصر كما قامت (جبهة الصمود والتصدي)[٤٨] ، بمقاطعة أعمال الجامعة العربية بالقاهرة وأتخذوا قراراً بسحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً كما تقرر قطع العلاقات الدبلوماسية والإقتصادية مع الحكومة المصرية وطرد مصر من جامعة الدول العربية ونقل مقر الجامعة العربية إلى (فاس) في تونس كما تقرر وقف تقديم اي قروض او مساعدات إقتصادية إلى الحكومة المصرية [٤٩] .

أشارت بعض الصحف العربية إلى موقف سلطنة عُمان بأنها الدولة العربية الوحيدة التي أيدت مصر، إذ كان السلطان قابوس مدين للنظام المصري بالإعتراف بعُمان كدولة لها دور في الخليج بعد أن

كانت ثورة ظفار تلقي بظلالها على نظام السلطنة كـ"نظام متخلف ظالع مع الاستعمار" وقد حاول السلطان قابوس وحلفاؤه وعلى رأسهم الولايات المتحدة ألأمريكية وبريطانيا إجتذاب مصر إلى صفوفهم إزاء المشكلات التي تواجهها عُمان من خلال إعترافه بإتفاقية كامب ديفيد(٥٠) .

كما رفضت عُمان المشاركة في قمة بغداد – آنفة الذكر– التي تم فيها إجماع الدول العربية على طرد مصر من جامعة الدول العربية(٥١) . و كان الموقف العُماني منطلقا من مفهوم أن العلاقات مع مصر متأصلة وثابتة تنبع من مرتكزات جغرافية ومتغيرات تاريخية ، لذلك كانت عُمان تنظر إلى مصر نظرة عربية وإسلامية ثابتة لا يمكن إنكارها، فضلاً عن ذلك فان العلاقات بين البلدين ثابتة ومصيرية مهما كانت الأسباب الطارئة وهذا ما أكده السلطان قابوس حيث قال : " أن العلاقات العربية علاقات مصيرية وأبدية يجب دعمها بأستمرار ويجب تجاوز اي مصاعب أو عقبات تعكر صفوها ..."(٥٢) .

يمكن القول ان السياسة الخارجية لسلطنة عُمان قد صاغت ملامحها ورسمت اطرها مجموعة من القيم والإنتماءات والروابط العربية الإسلامية مثل مفهوم العروبة وما يتصل به من قيم سياسية ترتبط بالصراع العربي "الإسرائيلي" والأمن القومي العربي والعمل العربي المشترك إلى جانب القيم الإسلامية حيث يعتنق غالبية العرب الدين الاسلامي وتشكل هذه القيم أحد أهم مصادر الشرعية الوطنية للسياسة الخارجية العُمانية التي دفعت عُمان للانتماء للوطن العربي والتفاعل مع قضاياه(٥٣).

ومن هذا المنطلق فقد اشاد السلطان قابوس بالخطوة التي اتخذها الرئيس المصري إذ قال :" ان العالم شهد اول خطوة مشجعة على الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط ولذلك فان عُمان تعلن براحة انها ستؤيد بقوة اية مبادرة يقوم بها زعيم عربي او اي زعيم اخر من شانها ان تؤدي إلى تحقيق هذه الغاية ..." (٥٤).

يتضح من ذلك ان السلطان قابوس بن سعيد قد نظر إلى مبادرة السادات وما لحقها من تطورات من منظور آخر يتسم بالواقعية ، وفضلاً عن ذلك كان السلطان غير مستعد لمعادات الغرب الذي دعم السلام بين مصر " اسرائيل" لأنه كان مدركاً لدور الغرب ، لاسيما الولايات المتحدة ألأمريكية وبريطاني، في المحافظة على إستمرار نظام حكمه وحمايته من "المخاطر" الداخلية والخارجية.

وفضلا عن ذلك جاء ترحيب عُمان بهذه الخطوة المصرية تطبيقا لمبادئها في إيجاد حل سلمي يُنهي أزمة الصراع الدائر في المنطقة العربية لعقود طويلة قد تمتد لعقود أطول لو بقي الحال على ما هو عليه أو لتطور إلى مواجهات عسكرية جديدة (٥٥) .

ورغم التأييد العُماني لعقد الإتفاقية المصرية – " الإسرائيلية"، الإ أنها لم تكن تؤيد جميع بنودها فقد أبدت تحفظها على البند المتعلق بالفلسطينيين من إتفاقية كامب ديفيد مع إستمرارها في تأييد الخط السلمي

العام الموقف التفاوضي المصري ومطالبة المجتمع الدولي بتصحيح الأخطاء التي أُرتكبت في حق الشعب الفلسطيني، إذ أن سلطنة عُمان كانت تنظر إلى الخطوة المصرية على أنها خطوة مشجعة في طريق السلام، إلا أنها لم تكن كافية كما لم تكن بمستوى الطموح العربي[٥٦] . وإزاء ما قدمته "إسرائيل" من تفسيرات خاصة في مسألة تنفيذ الحكم الذاتي الإداري الذي ورد في بنود الإتفاقية ومن ثم إعلانها لاحقها ضمها لمدينة القدس الشرقية إلى أراضيها ، فقد رفضت عُمان هذه التفسيرات للحكم الذاتي كما أدانت بشدة إجراء ضم القدس الشرقية وطالبت بوقف المفاوضات مع "إسرائيل" وعدم إستئنافها في ظل هذا القرار[٥٧]. وهو الأمر الذي يثبت أن السلطان قابوس لم يخن القضية العربية ، لكنه نظر اليها بواقعية وعقلانية مجردة قائمة تعد السلام لا الحرب هو الحل الأمثل للصراع العربي- الإسرائيلي ، لأدراكه أن الدول العربية غير قادرة – آنذاك- على مواجهة "إسرائيل" وحلفائها .

وضمن هذا الإطار جاء على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية العُماني يوسف بن علوي الذي أوضح قائلاً " إذا كان إستئناف مباحثات السلام في إطار المبادئ الثلاثة وعدم الإعتراف بالقرار الإسرائيلي واسقاط هذا القرار ، وإذا كان الانسحاب الإسرائيلي يتحقق من ذلك وإذا كانت القدس ستبقى بيد العرب والشعب الفلسطيني سينال حقوقه الكاملة لا شك إننا سنؤيد هذا الإتجاه وكذلك لن تكون هناك مفاوضات إلا إذا اتفق المفاوضون على عدم الإعتراف بالإجراءات الإسرائيلية.."[٥٨].

نتج عن موقف سلطنة عُمان الإيجابي من المعاهدة وأستمرار علاقاتها بمصر أن وصفت سياسة عُمان بأنها (سياسة الوسط او الإعتدال) إزاء القضايا العربية[٥٩] ، ونتيجة للموقف الإيجابي لسلطنة عُمان دفع الرئيس المصري أنور السادات إلى ان يصرح بأن بلاده على إستعداد للدفاع عن عُمان، إذ يمكن أن نفهم إمكانية قيام القوات المصرية بمهام قتالية داخل السلطنة في حال تعرضها للأخطار الداخلية او الخارجية على حد سواء[٦٠].

وانطلاقاً من هذه الرؤية العُمانية الداعية إلى السلام لم تقف عُمان صامتة ازاء المقاطعة العربية[٦١] مع مصر ، فقد أثارت مسألة المقاطعة مخاوف عُمان على الأمن القومي العربي وعليه نجدها بذلت جهوداً حثيثة في سبيل إنهاء القطيعة من خلال عدد من الدول التي كانت تمتلك معها علاقات قوية ومتوازنة لتكون حلقة وصل لإعادة العلاقات العربية المصرية إلى مجراها الطبيعي[٦٢].

أتسمت جهود الوساطة العُمانية بصفتين أساسيتين[٦٣] :

الاولى : ان هذه الجهود كانت تتم بمبادرات عُمانية ذاتية وليست بطلب من اي طرف عربي.

والثانية: أنها كانت تتم بسرية وبعيدة عن أضواء الاعلام كي لا تؤثر المزايدات والمشاحنات السياسية بين الدول العربية على تلك الجهود[٦٤].

أنعكس موقف السلطنة الإيجابي تجاه مصر على علاقاتها مع مصر وفي ظل المتغيرات التي حصلت في منطقة الشرق الأوسط حيث زاد الإعتقاد باحتمال حلول قوات مصرية محل القوات الإيرانية في ظل الأضطرابات التي تشهدها إيران في تلك المدة والتي تمثلت باشتداد حركة المعارضة التي قادها التيار الإسلامي ضد نظام حكم الشاه(٦٥).

ولأجل ذلك سافر وزير الدولة للشؤون الخارجية قيس الزواوي إلى القاهرة والتقى الرئيس المصري أنور السادات وتلقى دعوة من الحكومة ألأمريكية لزيارة واشنطن عشية اجتماع وزراء خارجية مصر و"إسرائيل" عام ١٩٧٩م، إذ التقى قيس الزواوي وزير الخارجية ألأمريكية سايروس فانس وتم الإتفاق على أن تحل قوات مصرية في عُمان محل القوات الإيرانية وان تتكفل الولايات المتحدة ألأمريكية بتغطية نفقاتها المالية وتقديم الأسلحة ، وفي إطار ذلك صرح الرئيس ألأمريكي جيمي كارتر موضحاً " سوف نعمل على زيادة الدعم العسكري لمصر ليساعدها في قدرتها على ان تؤدي دورا اكبر في تأمين إستقرار منطقة الشرق الأوسط بعد خسارة إيران ..." (٦٦) .

وفي غضون ذلك ترددت الأخبار ان قوات مصرية عددها حوالي سبعة آلآف جندي مصري سوف تحل محل القوات الايرانية في عُمان وقد دلى عضو اللجنة التنفيذية للجبهة (محمد بن احمد الغساني) بتصريح لوكالة الأنباء الفرنسية أوضح فيه أن الرئيس السادات أرسل قوات بلغ عددها سبعة آلآف جندي مصري كانوا بمثابة "مرتزقة" يعملون تحت إمرة السلطان قابوس بن سعيد(٦٧) .

عدت سلطنة عُمان ذلك بمثابة كسر للطوق الذي أطبق على القضية العربية وأن توقيع معاهدة الصلح مع "إسرائيل" هو خطوة أولية بأتجاه قرار مجلس الامن (٢٤٢) الذي قبلت به الدول العربية كإطار للسلام العادل والشامل(٦٨) .

وحول دوافع إحتفاظ سلطنة عُمان بالعلاقات مع مصر خلال هذه المدة العصيبة بين وزير الإعلام العُماني عبد العزيز الرواس أن بلاده حافظت فعلاً على علاقتها مع مصر لأن الأخيرة تمثل ثلث الأمة العربية ولأنه من غير الممكن أن "يبتر جسم" بهذا الشكل وقد أرتأت عُمان أن لا تقطع علاقاتها مع مصر بل تخدم المصالح العليا مع الحفاظ على التضامن العربي وتطبيقا لمبدأ الحوار فأن مسقط أنتهجت هذه السبيل كركيزة لسياستها الخارجية(٦٩) .

ترتب على التأييد العُماني لموقف مصر في ظل المعارضة والقطيعة العربية آثار إيجابية على العلاقات بين البلدين، إذ بلغت أوجها بتطابق المواقف تجاه القضايا الرئيسة التي تهم البلدين والتنسيق في جميع المجالات وكانت هنالك إتصالات ولقاءات على أعلى المستويات العليا للقيادات المصرية والعُمانية،

فضلاً عن ذلك المستويات الوزارية وأصبحت الخبرة المصرية تشكل المصدر الأول بين الخبرات العربية العاملة في سلطنة عُمان [٧٠].

أخذت سلطنة عُمان خلال منتصف عام ١٩٧٩م دوراً كبيراً وثقلاً واضحاً في علاقات مصر الخارجية من خلال أخذ دور الوسيط بين حكومتي الرياض والقاهرة لا سيما بعد أن توترت العلاقات بين الجانبين بسبب عقد مصر إتفاقية كامب ديفيد مع " إسرائيل " إذ أخذ السلطان قابوس بن سعيد دوراً كبيراً في إجراء الإتصالات بين زعماء كلا البلدين من إجل تقريب وجهات النظر بينهما ، من جانب آخر أن بعض المصادر ذكرت أن الضغوط الكبيرة التي كانت تتعرض لها سلطنة عُمان بعد تأييدها إتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩م ، سوف تجعل السلطنة تنظم إلى معسكر الدول العربية الموقعة على قرار مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩م بات وشيكاً جداً والذي كان يهدف إلى أن تحذو السلطنة حذو الدول العربية الخرى وتقوم بقطع علاقاتها مع مصر وتنهي علاقاتها مع نظام السادات[٧١].

من جانب آخر كان السادات بدوره يواصل مساعيه لدى السلطان قابوس واعداً إياه بأشكال الدعم العسكري كافة لمواجهة "أعداءه" إذ جاء ذلك في الرسالة التي أرسلها على لسان السفير المصري في مسقط رفعت نعُمان الذي أكد للسلطان قابوس إستعداد بلاده للدفاع عن النظام العُماني[٧٢] .

غير أن احتفاظ السلطان قابوس بعلاقات قوية مع السادات نابع من القلق الذي تشعر به سلطنة عُمان بسبب فشل الوساطة الخليجية بين السلطنة واليمن الجنوبي، لذلك صرح السلطان قابوس بن سعيد في تموز ١٩٧٩م قائلاً : " إذا حاول السوفييت ان يخططوا لهجوم كبير جداً فأننا سنحتاج إلى مساعدة ،والسادات سيرسل لنا مساعدة عسكرية دون تردد ... " [٧٣].

يتضح من ذلك ان العلاقات المصرية العُمانية لم تكن تسير على وتيرة واحدة ويمكن القول بان طبيعة تلك العلاقات قد أتسمت بالتغير والتحول حين كانت تتغير القيادات السياسية المصرية ، على انها في مجملها وفي كل ملابساتها ومواقفها لم تعكس الا إرتباطاً وثيقاً بين البلدين حتى خلال الأزمات والثورات التي شهدتها عُمان [٧٤].

الخاتمة:

ورغم تأييد سلطنة عُمان لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على أرضه وإقامة دولة مستقلة، إلا أن الموقف العُماني من مبادرة الرئيس محمد أنور السادات وزيارته "لإسرائيل" عام ١٩٧٧، وما تلى ذلك من توقيع إتفاقية كامب ديفيد معاهدة السلام المصرية-العُمانية بين عامي ١٩٧٨-١٩٧٩، كان مغايراً لمواقف معظم الدول العربية، إذ أنها أيدت مصر في تلك الخطوات إيماناً من قناعتها بضرورة

تحقيق السلام، فضلاً عن القناعة بحرية كل دولة عربية في إتخاذ ما تراه مناسباً وحقها في التعبير عن آراءها بحرية تامة .

كما أرادت القيادة العُمانية بهذا الموقف تجاه مصر حماية امنها القومي إذا ما تعرض لتهديد أمني وعسكري ، إضافة إلى إن ضعف أحد أعمدة السياسة ألأمريكية في المنطقة وهو الشاه محمد رضا بهلوي بسبب تصاعد حدة المعارضة الإيرانية وقرب سقوطه ، إذ كان الأخير داعماً للأنظمة المحافظة في الخليج العربي –بتكليف امريكي– وعدم رغبة عُمان بالخضوع للقوة السياسية السعودية وسياستها تجاه دول المنطقة ، فضلاً عن حاجتها إلى الكوادر المصرية من المثقفين والمدرسين والأطباء في عملية التحديث التي بدأت مع وصول السلطان قابوس إلى الحكم ، كل هذا دفع بعُمان إلى تعزيز علاقاتها مع مصر والوقوف معها في عملية السلام.

لذا رفضت الحكومة العُمانية كل أشكال المقاطعة لمصر. ويمكن القول أن السلطان قابوس بن سعيد قد نظر إلى مبادرة السادات وما لحقها من تطورات من منظور آخر يتسم بالواقعية ، فضلاً عن أن السلطان قابوس لم يكن مستعداً لمعادات الغرب الذي دعم السلام بين مصر " اسرائيل" لأنه كان مدركاً لدور الغرب، لاسيما الولايات المتحدة ألأمريكية وبريطانيا في المحافظة على إستمرار نظام حكمه وحمايته من "المخاطر" الداخلية والخارجية.

وأخيراً جاء ترحيب عُمان بهذه الخطوة المصرية تطبيقا لمبادئها في إيجاد حل سلمي يُنهي أزمة الصراع الدائر في المنطقة العربية لعقود طويلة قد تمتد لعقود أطول لو بقي الحال على ما هو عليه او لتطور إلى مواجهات عسكرية جديدة.

الهوامش:

(١) جيمي كارتر، الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة ألأمريكية، ولد في الاول من تموز عام ١٩٢٤ في مدينة بلينز في ولاية جورجيا ألأمريكية، خدم في القوات البحرية كفيزيائي حتى عام ١٩٥٣، بعدها دخل السياسة في عام ١٩٦٢ عندما انتخب عضوا في مجلس شيوخ ولاية جورجيا، وفي عام ١٩٧٠ أنتخب حاكما للولاية ،في عام ١٩٧٦ بعد حملة طويلة فاز كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي واستمر في حملته إلى ان ضمن انتصاراً صعباً على الرئيس جيرالد فورد، ليصبح اول رئيس من الولايات الجنوبية منذ الحرب الأهلية ألأمريكية، حكم بين عامي ١٩٧٧-١٩٨١ وكان ابرز الاحداث في عهده ازمة الرهائن ألأمريكيين في ايران بعد قيام الثورة الإسلامية في الأخيرة، منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢ ، للمزيد من التفصيلات ينظر: جيمي كاتر ، مذكرات

البيت الأبيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، ط٢ ، (بيروت ، ٢٠١٣)؛ جيمي كارتر ، ما وراء البيت الأبيض إحلال السلام محاربة المرض ، بناء الأمل ، ترجمة شركة آلاء للترجمة ، (بيروت ، ٢٠٠٩).

(٢) سافيروس فانس : ولد عام ١٩١٧ ، حصل على البكالوريوس من جامعة بيل ١٩٣٩ / ومن ثم على الدكتوراه في القانون في ١٩٤٢ ، خدم فانس بالبحرية ومارس مهنة المحاماة ، ومن ثم تدرج بعدة مناصب ، حيث شغل منصب وزير الدفاع في حكومة جون كيندي ، وقام بالعديد من الأعمال الدبلوماسية والمباحثات الدولية ، ليشغل في عام ١٩٧٧ وزير الخارجية ألأمريكية في عهد كارتر ، في عام ١٩٩٣ شغل منصب مبعوث الأمم المتحدة للبوسنة، وتوفي في عام ٢٠٠٢ . للمزيد من التفصيلات حول فانس وسياسته ينظر : سايروس فاس، مذكرات سايروس فانس ، خيارات صعبة ،ط٢ ، (بيروت ١٩٨٤) ؛ عبد الستار جعيجر عبد ، سايروس فانس وسياسته الخارجية تجاه الشرق الأوسط ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٩٨، (جامعة بغداد، ٢٠٠١) .

(٣) مؤتمر جنيف : عقد في ٢١ كانون الاول عام ١٩٧٣م ، من أجل التحضير للحل لجزئي ما بين (إسرائيل) ومصر حضرة كل من الولايات المتحدة ألأمريكية والإتحاد السوفيتي ومصر و(إسرائيل) ، في حين أعتذرت سوريا والأردن عن حضور المؤمر، فضلاً عن استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني رفضت الفصائل الفلسطينية هذا المؤتمر للحيلولة من دون اتخإذ الحلول الجزئية كما ان المؤتمر يهدف إلى عزل الدول العربية المواجهة (لإسرائيل) وتمكين تمرير حلول امريكية- إسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني ومصالحه . للمزيد ينظر : محمد ربيع ، مؤتمر جنيف واحتمالات السلام ، مركز الدراسات السياسة في الاهرام(القاهرة ، ١٩٧٧م) ؛ رامز نبهان مصطفى عمر ، العلاقات الفلسطينية المصرية ١٩٧٤-١٩٨١م ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا (جامعة القدس ، ٢٠١١) ، ص٤٠ – ص٤١.

(٤) د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، ، مصر العالقات مع الاتحاد السوفيتي ، بطاقة رقم م- ٩ / ١٣٠٣ ، ايلول عام ١٩٨١م ؛ لمياء صفاء حسن ، العلاقات السياسية المصرية – الاردنية ١٩٧٠ – ١٩٧٨ : دراسة تاريخية ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، (جامعة بغداد، ٢٠١٤)، ص٧١.

(٥) محمد أنور السادات : ولد في الخامس عشر من كانون الاول عام ١٩٨١م في أحدى قرى مدينة المنوفية لأسرة ريفية وتخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨م ضابط بربة ملازم ثاني ، ثم أنضم إلى تنظيم الضباط الأحرار وشارك في ثورة في الثالث والعشرين من تموز عام ١٩٥٢م ثم عين وزيرا للدولة عام ١٩٤٥م كما أنتخب رئيساً لمجلس الامة للمدة (١٩٦٠-١٩٦٨) وعين نائباً لرئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة عام ١٩٦٤م واعيد انتخابه نائب رئيس الجمهورية في كانون الثاني عام ١٩٦٩، وبعد وفاة جمال عبد الناصر أصبح رئيساً للجمهورية، واغتيل في السادس من شرين الاول عام ١٩٨١م . للمزيد ينظر : شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ – ١٩٨١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة البصرة ، ٢٠٠٩)؛ صباح ياسر لفته ، أنور السادات دراسة تاريخية، دار الفرات ، (بابل ، ٢٠٠٩) ،

ص٤٧؛ د.ع.و، ملف العالم العربي ، م- ١٠/ ١٩٠٨، رقم الوثيقة : ٢١٦٢ ؛ أيمن الشربيني واخرون، محمد أنور السادات ، مكتبة الاسكندرية ، (القاهرة : ، ٢٠٠٨) ص٤٥.

(٦) د.ع.و. ملفات العالم العربي ، المصدر السابق ، وثيقة رقم م-١٣٠٣/٩.

(٧) عسكري وسياسي "إسرائيلي" ولد عام ١٩١٥ في مستوطنة ديجانيا كفوتزة، هاجر والده شمئيل دايان إلى فلسطين اوائل القرن العشرين، و اعتقل عام ١٩٣٩ من السلطات البريطانية بتهمة حيازة أسلحة نارية غير مرخصة وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، أُطلق سراحه عام ١٩٤١ وأشترك في الفليق اليهودي الذي تشكل ليحارب إلى جانب الحلفاء في الحرب ، شغل العديد من المناصب العسكرية ابرزها رئيس اركان الجيش بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٨، كان له دور كبير في حرب عام ١٩٥٦، دخل معترك السياسة واشترك في انتخابات الكنيست الرابع وعين وزيراً للزراعة بين عامي ١٩٥٩-١٩٦٤، أستقال بعدها من الحكومة بسبب خلافات بينه وبين رئيسها لفي اشكول ، عين وزيراً للدفاع عشية حرب عام ١٩٦٧ واستمر في منصبه لغاية عام ١٩٧٤. للمزيد من التفصيلات ينظر: موشي دايان، ديان يعترف-مذكرات موشي دايان، اعداد(شوقي ابراهيم)، مركز الدراسات الصحفية، (القاهرة، ١٩٧٧)، ص١٥ وما بعدها؛ محمد شريدة ، شخصيات إسرائيلية، ط١، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، (بيروت، ١٩٩٥)، ص١٠٢-ص١٠٣؛ محمد علي الحسني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، ط١، (ايران، ٢٠٠٣)، ص١٠٧-ص١٠٩.

(٨) الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن أو الحسن الثاني (٩ حزيران ١٩٢٩ - ٢٣ تموز ١٩٩٩)، ملك المملكة المغربية تمتد أصوله للأسرة العلوية، حكم المغرب بين ١٩٦١ و١٩٩٩. ساهم رفقة والده الملك محمد الخامس في تحرير المغرب من الإحتلال الفرنسي إذ عرف بحنكته ودهائه السياسي منذ ريعان شبابه أستطاع قيادة المغرب بقبضة من حديد وتحقيق إستقرار عجزت دول مجاورة تحقيقه إلى حد الآن وتوجيهه لبلاده نحو المعسكر الرأسمالي في حين كانت معظم الجمهوريات العربية تُساند المعسكر الإشتراكي. للمزيد من التفصيلات ينظر : محمد ولد الشيخ سيديا ، الحسن الثاني ملك التحدي ، دار المعرفة، (الرباط، ٢٠٠٠)، ص٢٠ .

(٩) نوال والي عكار ، العلاقات السياسية المصرية – السوفيتية خلال عهد السادات (١٩٧٠-١٩٨١)م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ٢٠١٢) ، ص٩٧.

(١٠) ياسر عرفات (٢٤ تموز ١٩٢٩ - ١١ تشرين الثاني عام ٢٠٠٤) ، سياسي فلسطيني وأحد رموز حركة النضال الفلسطيني من أجل الإستقلال . أسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني وكنيته ، عرفه الناس مبكرا باسم محمد القدوة ، واشتهر بكنيته "أبو عمار" ، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب في عام ١٩٩٦ ، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٩ كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٦٤، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل المنظمة التي أسسها مع رفاقه عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: غازي حسين ، ياسر عرفات من التوريط إلى التفريط ، مطبعة المنارة، (القاهرة، ١٩٩٦) ؛ هويدا عدلي ، عرفات في عيون المراقبين ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، مصر، ١٩٩١ ، ص٢٢٢ –ص ٢٢٤ .

(١١) نوال والي عكار ، المصدر السابق ، ص١٠٧.

(١٢) الكنيست الإسرائيلي هي التسمية التي تطلق على المجلس النيابي او البرلمان "الإسرائيلي" وكلمة كنيست معناها بالعبرية " الجمعية" وتعود الجذور التاريخية لهذه التسمية إلى عهد عزرا في القرن الرابع قبل الميلاد حيث كانت تطلق الكلمة على "الجمعية الكبرى" التي كانت عبارة عن السلطة التشريعية في تلك المدة. للمزيد من التفصيلات ينظر: سعد تيم، النظام السياسي الإسرائيلي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٩)، ص٢٣١؛ عادل حامد الجادر ، الأحزاب ونظام الحكم في اسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٤؛ مجدي طه ، قراءة في انتخابات الكنيست الإسرائيلية ، مركز الدراسات المعاصرة (بيروت ، ٢٠١٣م).

(١٣) محسن ثلج احمد اللهيبي ، العلاقات المصرية – الايرانية ١٩٥٢-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ٢٠١٣) ، ص١٧٤.

(١٤) محمد ابراهيم كامل،السلام الضائع في كامب ديفيد،سلسلة كتاب الأهالي رقم ١٢ ،(القاهرة ١٩٨٧)، ص٢٩.

(١٥) للمزيد من التفصيلات عن دور المغرب ورومانيا في التمهيد لزيارة السادات لإسرائيل ينظر: انوار صبيح هاشم الناصري، موقف دول المغرب العربي الرسمي والشعبي من معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ١٩٧٨ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ٢٠١٥)، ص٥٩-ص٨٥.

(١٦) سلام شريف محمد الصالح ، العلاقات السياسية المصرية – المغربية ١٩٥٦-١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة ذي قار ، ٢٠١٤) ، ص١٩٥.

(١٧) المصدر نفسه ،ص ١٩٦.

(١٨) قابوس بن سعيد: ولد في عام ١٩٤٠ في صلالة، والتحق بالمدرسة الإبتدائية السعيدية فيها، وفي عام ١٩٥٨ أرسله والدهُ إلى بريطانيا وتلقى تعليمه هناك في مدرسة سافوك ثم التحق عام ١٩٦٠ بالأكاديمية العسكرية الملكية البريطانية (ساند هرست) وأمضى فيها عامين، وخلال مكوثه ببريطانيا اعجب بالحياة الغربية ولاحظ مدى التطور الذي وصل اليه العالم، وبعد تخرجه من الاكاديمية عاد إلى وطنهِ عام ١٩٤٦، وعمل على اخراج بلاده من حالة التخلف الذي تعيش فيه، إلا إن أفكاره الاصلاحية لم تكن متوافقة مع افكار والده مما دعاه إلى قيادة الانقلاب عليه . للمزيد من التفاصيل ينظر: رياض جاسم الأسدي، سياسة التحديث في عُمان ١٩٧٠-١٩٨١ دراسة تاريخية، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ٢٠٠١)، ص٣٧.

(١٩) د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، ع.م-١٣٠٥/١ / رقم الوثيقة ٢٢٦٧، ٢٢ كانون الاول عام ١٩٨٢م.

(٢٠) مركز البحوث والمعلومات ، امريكا في عُمان ١٨٣٣-١٩٨٠ دور عُمان في إستراتيجيتي نيسكون وكارتر، مج١، (بغداد ، د . ت)، ص١٥٧.

(٢١) د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، المصدر السابق ، رقم الوثيقة ٢٢٦٧؛ عمر نافع نوري نصيف الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الانبار ، ٢٠١٠) ، ص١٣٥.

(٢٢) نوال والي عكار ، المصدر السابق ، ص١١٣.

(٢٣) رؤى بديوي حمزة عبيد ، السياسية الخارجية العُمانية تجاه الولايات المتحدة ألأمريكية في عهد السلطان قابوس ، ط١ ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر ، (بغداد ، ٢٠١٨) ،ص١٤٢.

(٢٤) مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، العلاقات العُمانية العربية ١٩٧٠-١٩٩١، إطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، (جامعة عين شمس ،٢٠١٤)، ص١٣٥.

(٢٥) سياسي يهودي ولد في بولندا عام ١٩١٣،كان له دور في تأسيس "إسرائيل" عام ١٩٤٨، درس الحقوق في جامعة وارشو في بولندا ومارس المحاماة والعمل السياسي منذ نعومة اظفاره، هاجر إلى فلسطين عام ١٩٤٢ ، وفي العام التالي اللاحق اختير رئيساً لمنظمة أرغون إحدى المنظمات الصهيونية المسلحة، انتخب مناحيم بيغن عام ١٩٤٩ عضوا في الكنيست واستمر في العمل السياسي حتى وصل إلى زعامة حزب الليكود عام ١٩٧٣، كما اصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٧٧ واستمرت رئاسته إلى عام ١٩٨٣ وكان الموقع على إتفاقية كامب ديفيد مع مصر، توفي عام ١٩٩٢ نتيجة أزمة قلبية . ينظر: جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، (رام الله، ٢٠٠٩)، ص١٢٤-ص١٢٦. وللمزيد من التفصيلات ينظر: معتز رضوان احمد حميدات ، مناحم بيغن ودوره في الحياة السياسية الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا،(الجامعة الاردنية، ٢٠٠٣).

(٢٦) كامب ديفيد : هو منتجع رئاسي في ولاية ميريلاند في العاصمة ألأمريكية واشنطن ، تم فيه التوقيع على إتفاقية كامب ديفيد في السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٨م ين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بوساطة الرئيس ألأمريكي جيمي كارتر . للمزيد ينظر : الحسيني الحسيني معدي ، مذكرات مناحيم بيغن ، ط١ ، دار الخلود للطباعة والنشر ،(مصر، ٢٠١١) ، ص٣٣٠ – ص٣٣٤.

(٢٧) بسمة شريط ، أنور السادات والقضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٨١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانة والاجتماعية (قطب شمة) ، (جامعة محمد خيضر،٢٠١٥) ، ص٣٠.

(٢٨) شاكر ضيدان جابر السويدي، المصدر السابق، ص١٧٠-ص١٧١.

(٢٩) المصدر نفسه ، ص١٧١.

(٣٠) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص١٦٨؛ رياض جاسم محمد الأسدي، المصدر السابق، ص١٢٣ ؛ عمار علي حسن، العلاقات الخليجية –المصرية جذور الماضي ومعطيات الحاضر وآفاق المستقبل، ط١، مركز الخليج للابحاث، (ابو ظبي، ٢٠٠٦)، ص٦٢.

(٣١) كان الموقف العُماني مختلفاً عن الموقف الخليجي ، إذ وقفت كل دول الخليج العربي الاخرى ضد إتفاقية كامب ديفيد لأنها لا تمثل حلاً عاجلاً للقضية الفلسطينية. للمزيد من التفصيلات عن موقف دول الخليج العربي من إتفاقية كامب ديفيد ينظر: سلمى عدنان محمد واخرون، إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية

وموقف دول الخليج العربي منها(١٩٧٥-١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، (الجامعة المستنصرية،٢٠١٢) ص١٩٤-ص٢٠٠.

(٣٢) رياض جاسم الأسدي ، المصدر السابق ، ص١٢٣؛ عمار علي حسين ، المصدر السابق ،ص٦٢.

(٣٣) خالد بن محمد مبارك القاسمي ، عُمان ومسيرة التحدي : القيادة العُمانية ودورها في بناء الدولة العصرية ، (الاسكندرية، ١٩٩٩)، ص١٠٢.

(٣٤) محمد حمد القطاطشة وعمر حمدان الحضرمي ، الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العُمانية ، مجلة المنارة، المجلد ١٣ ، العدد ٤، (الاردن،٢٠٠٧)، ص٣٩٤؛ رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربي،(بيروت،٢٠٠٥)، ص١٦٣.

(٣٥) مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، المصدر السابق، ص١٥٣.

(٣٦) محمد حمد القطاطشة وعمر حمدان الحضرمي ، المصدر السابق، ص٣٩٤.

(٣٧) مركز البحوث والمعلومات ، المصدر السابق، مج ٢، ص٢٧٩.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

(٣٩) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٤٠) رياض جاسم الأسدي ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

(٤١) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٤٢) للمزيد من التفاصيل عن المفاوضات وملابساتها ينظر: شاكر ضيدان جابر السويدي، المصدر السابق، ص١٦٩-ص١٧٣.

(٤٣) تم التوقيع على معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية في ٢٦ إذار ١٩٧٩ في الحديقة الشمالية من البيت الابيض ، وقع عليها من الجانب المصري الرئيس أنور السادات وعن الجانب الإسرائيلي رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، في حين كان الرئيس ألأمريكي كارتر شاهدا على ذلك، وتضمنت مقدمة وتسع مواد. للمزيد من التفاصيل عن معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية. ينظر: أنوار صبيح هاشم الناصري، المصدر السابق، ص١٨٨-ص١٩٩ ، محمود سمير احمد ، معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٨ ، (مصر، ١٩٧٩) ، ص ١٨٦ -ص١٨٩ ؛ رضوان زيادة ، المصدر السابق، ص١٦١.

(٤٤) سلمى عدنان محمد وآخرون ، إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية .....، ص١٨٢.

(٤٥) زياد خضر العبد مطر ، إتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم التأريخ والاثار، (الجامعة الإسلامية – غزة ، ٢٠١٢) ، ص٤٢.

(٤٦) سلمى عدنان محمد واخرون ، إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ، ص١٨٠.

(٤٧) المصدر نفسه ، ص١٨١.

(٤٨) جبهة أو حلف ضم كل من ليبيا، وسوريا، والعراق، والجزائر، ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. أُسست عام ١٩٧٧ بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات إلى "إسرائيل" وكان الهدف من الجبهة اجهاض مساعي السادات ، الا انها ضعفت بعد دخول العراق في الحرب مع ايران. ينظر: سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق – سوريا – لبنان – فلسطين- الاردن) ، دار الجميل ، (بيروت، ١٩٩٨)، ص١٠٤-ص١٠٥.

(٤٩) بسمة شريط ، المصدر السابق ، ص٦٠؛ كمال حسن علي ، محاربون ومفاوضون ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، (القاهرة ، ١٩٨٦)، ص٧٧.

(٥٠) عبد الستار الطويلة ، السادات في إسرائيل حرب بلا سلام ، ط١ ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، (القاهرة ، ١٩٧٩) ، ص٤٩.

(٥١) باسمة عبد العزيز عمر العثمان، المصدر السابق ، ص١٧٠.

(52) Calvin H. Allen, W. Lynn Rigsbee II, Oman Under Qaboos: From Coup to Constitution 1970-1996, (New York, 2013) ,p.200.

(٥٣) خالد بن محمد مبارك القاسمي ، المصدر السابق ، ص٤٠- ص٤١ .

(٥٤) خطاب السلطان قابوس بمناسبة العيد الوطني التاسع في ١٨ / ١١ / عام ١٩٧٩ ؛ مسعود سعيد الحضرمي ، عُمان والقضية الفلسطينية وموقفها من الصراع العربي الإسرائيلي من عام ١٩٧٠-١٩٩١م ، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الانسانية والادبية ، العدد ٣٤ ، (جامعة عين شمس ، مصر ٢٠١٤) ، ص٩٩٩.

(٥٥) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص١٧٠ .

(٥٦) نقلاً عن : التقرير الاستراتيجي العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، (القاهرة ، ١٩٨٦) ص٧٥٥- ص ٧٥٦.

(٥٧) مسعود سعيد الحضرمي ، عُمان والقضية الفلسطينية ، المصدر السابق ، ص١٠٠٠.

(٥٨) حدث خلاف حاد ما بين الحكومة المصرية و(إسرائيل) على اثر القرار الخاص بضم القدس الشرقية والتغييرات الغير مقبولة بتنفيذ الحكم الذاتي الاداري للفلسطينيين ، أنتهى الخلاف بين الجانبين بتعليق المفاوضات لعدم جدية الطرف (الإسرائيلي) . للمزيد ينظر : نقلاً عن : رسالة الرئيس أنور السادات إلى مناحيم بيغن رئيس الوزراء (الإسرائيلي) حول موضوع القدس والمستوطنات (الإسرائيلية) وسياسة كامب ديفيد الموثقة في : يوميات ووثائق الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٠) ، ص٦١٧- ص٦٢٥.

(٥٩) نقلاً عن : الحديث الصحفي لوكيل وزارة الخارجية العُماني لصحيفة عُمان العُمانية ٣٠ اب ١٩٨٠م ، كما يمكن ان نذكر في هذا المقام انه قد نشأ خلاف حاد بين الحكومة المصرية و (الإسرائيلية) على اثر القرارات

الخاصة بضم القدس الغربية والتغييرات غير المقبولة بين الطرفين بتعليق المفاوضات لعدم جدية الطرف (الإسرائيلي) حول موضوع القدس : المصدر نفسه ، ص٦١٧ – ص٦٢٥.

(٦٠) رياض جاسم الأسدي ، المصدر السابق ، ص١٢٤.

(٦١) حول المقاطعة ينظر : نور السيد، مإذا بعد المقاطعة العربية لنظام السادات، مجلة ٢٣ يوليو، العدد ١٥، (لندن، ١١ يونيو ١٩٧٩)، ص١٨.

(٦٢) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصد السابق ، ص١٧١.

(٦٣) مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، العلاقات العُمانية العربية ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

(٦٤) المصدر نفسه ، ص١٥٧.

(٦٥) مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، المصدر نفسه، ص١٥٨.

(٦٦) باسمة عبد العزيز عمر العثمان، المصد السابق ، ص١٧١.

(٦٧) احمد عبد الستار كاطع ، العلاقات الايرانية- العُمانية ١٩٧٠-١٩٨٩، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة البصرة، ٢٠١٨) ، ص١٨٣- ص ١٨٤.

(٦٨) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصد السابق ، ص١٧١؛ مركز البحوث والمعلومات ، المصدر السابق، مج ٢، ص٢٧٩.

(٦٩) رياض جاسم الأسدي ، المصدر السابق ، ص١٢٤.

(٧٠) مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، العلاقات العُمانية العربية ، المصدر السابق ، ص١٦١.

(٧١) نقلاً عن : تصريح نائب الرئيس حسني مبارك المنشور في جريدة الرأي، الاردن ، ٢٧ ايلول عام ١٩٧٩ .

(٧٢) مركز البحوث والمعلومات ، المصدر السابق، مج ٢، ص٢٩١.

(٧٣) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص١٧٤.

(٧٤) مركز البحوث والمعلومات ، المصدر السابق، مج ٢، ص٢٨٢.

قائمة المصادر:

اولاً: الوثائق العربية المنشورة

١. د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، ، مصر العالقات مع الاتحاد السوفيتي ، بطاقة رقم م- ٩ / ١٣٠٣ ، ايلول عام ١٩٨١م .

٢. د.ع.و، ملف العالم العربي ، م- ١٠/ ١٩٠٨، رقم الوثيقة : ٢١٦٢

٣. د.ع.و. ملفات العالم العربي ، المصدر السابق ، وثيقة رقم م-١٣٠٣/٩.

٤. د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، ع.م-١٣٠٥/١ / رقم الوثيقة ٢٢٦٧، ٢٢ كانون الاول عام ١٩٨٢م.

٥. د.ع.و.، ملفات العالم العربي ، المصدر السابق ، رقم الوثيقة ٢٢٦٧.

٦. خطاب السلطان قابوس بمناسبة العيد الوطني التاسع في ١٨ / ١١ / عام ١٩٧٩ .
٧. يوميات ووثائق الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠.

ثانياً: المذكرات

١. جيمي كاتر ، مذكرات البيت الابيض ، ترجمة سناء شوقي حرب ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠١٣ .
٢. سايروس فاس، مذكرات سايروس فانس ، خيارات صعبة ،ط٢ ، بيروت ١٩٨٤ .
٣. موشي دايان، ديان يعترف-مذكرات موشي دايان، اعداد: شوقي ابراهيم ، مركز الدراسات الصحفية، القاهرة، ١٩٧٧.

ثالثاً: الرسائل والإطاريح الجامعية

١. احمد عبد السار كاطع ، العلاقات الايرانية- العُمانية ١٩٧٠-١٩٨٩، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٨.
٢. انوار صبيح هاشم الناصري، موقف دول المغرب العربي الرسمي والشعبي من معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ١٩٧٨ – ١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٥.
٣. بسمة شريط ، أنور السادات والقضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٨١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية (قطب شمة) ، جامعة محمد خيضر،٢٠١٥ .
٤. رامز نبهان مصطفى عمر ، العلاقات الفلسطينية المصرية ١٩٧٤-١٩٨١م ، دراسة سياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس ، ٢٠١١.
٥. رؤى بديوي حمزة عبيد ، السياسية الخارجية العُمانية تجاه الولايات المتحدة ألأمريكية في عهد السلطان قابوس، ط١ ، مكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٨ .
٦. رياض جاسم محمد الأسدي، سياسة التحديث في سلطنة عُمان – دراسة تاريخية ١٩٧٠- ١٩٨١ ، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١ .
٧. زياد خضر العبد مطر ، إتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية واثرها على القضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب قسم التأريخ والاثار ، الجامعة الاسلامية – غزة ، ٢٠١٢.
٨. سلام شريف محمد الصالح ، العلاقات السياسية المصرية – المغربية ١٩٥٦-١٩٧٩م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٤ .
٩. شاكر ضيدان جابر السويدي، الرئيس المصري محمد أنور السادات دراسة في سياسته الداخلية ١٩٧٠ – ١٩٨١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩.

١٠. عمر نافع نوري نصيف الحديثي ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٠.
١١. لمياء صفاء حسن ، العلاقات السياسية المصرية – الاردنية ١٩٧٠ – ١٩٧٨ : دراسة تاريخية ، ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤ .
١٢. محسن ثلج احمد اللهيبي ، العلاقات المصرية – الايرانية ١٩٥٢-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ .
١٣. مسعود سعيد ناصر الحضرمي ، العلاقات العُمانية العربية ١٩٧٠-١٩٩١، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، (جامعة عين شمس ،٢٠١٤.
١٤. معتز رضوان احمد حميدات ، مناحيم بيغن ودوره في الحياة السياسية الإسرائيلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٣.
١٥. نوال والي عكار ، العلاقات السياسية المصرية – السوفيتية خلال عهد السادات (١٩٧٠-١٩٨١) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٢.

رابعاً: الكتب :

١. ايمن الشربيني واخرون ، محمد أنور السادات ، مكتبة الاسكندرية ، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢. جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، ط١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠٩ .
٣. جيمي كارتر ، ما وراء البيت الابيض احلال السلام محاربة المرض ، بناء الامل ، ترجمة شركة الاء للترجمة ، بيروت ، ٢٠٠٩.
٤. خالد بن محمد مبارك القاسمي ، عُمان ومسيرة التحدي : القيادة العُمانية ودورها في بناء الدولة العصرية ، الاسكندرية، ١٩٩٩.
٥. رضوان زيادة، السلام الداني المفاوضات السورية-الإسرائيلية ،ط١،مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت،٢٠٠٥.
٦. سعد تيم، النظام السياسي الإسرائيلي، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٩.
٧. سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق-سوريا-لبنان-فلسطين-الاردن)، دار الجميل، بيروت، ١٩٩٨.
٨. سعد سعدي، معجم الشرق الأوسط (العراق-سوريا-لبنان-فلسطين-الاردن)، دار الجميل، بيروت، ١٩٩٨ .
٩. صباح ياسر لفته ، أنور السادات دراسة تاريخية، دار الفرات ، بابل ، ٢٠٠٩.
١٠. عادل حامد الجادر ، الاحزاب ونظام الحكم في اسرائيل، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد، ١٩٨٩.

١١. عبد الستار الطويلة ، السادات في اسرائيل حرب بلا سلام ، ط١ ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٩.
١٢. كمال حسن علي ، محاربون ومفاوضون ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
١٣. مجدي طه ، قراءة في انتخابات الكنيست الإسرائيلية ، مركز الدراسات المعاصرة، بيروت ، ٢٠١٣.
١٤. محمد ابراهيم كامل ، السلام الضائع في كامب ديفيد ، سلسلة كتاب الأهالي رقم ١٢ ، القاهرة ١٩٨٧.
١٥. محمد ربيع ، مؤتمر جنيف واحتمالات السلام ، مركز الدراسات السياسة في الاهرام، القاهرة ، ١٩٧٧.
١٦. محمد شريدة ، شخصيات اسرائيلية، ط١،مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥ .
١٧. محمد علي الحسني البقاعي، النظام السياسي في الكيان الصهيوني، ط١، ايران، ٢٠٠٣ .
١٨. محمد ولد الشيخ سيديا ، الحسن الثاني ملك التحدي ، دار المعرفة، الرباط، ٢٠٠٠.
١٩. مركز البحوث والمعلومات ، امريكا في عُمان ١٨٣٣-١٩٨٠ دور عُمان في استراتيجيتي نيسكون وكارتر، مج١، بغداد ، د . ت .
20. Calvin H. Allen, W. Lynn Rigsbee II, Oman Under Qaboos: From Coup to Constitution 1970-1996, New York, 2013 .

خامساً: البحوث والدراسات:

١. سلمى عدنان محمد واخرون، إتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها(١٩٧٥-١٩٨٢)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٧، الجامعة المستنصرية،٢٠١٢ .
٢. محمد حمد القطاطشة وعمر حمدان الحضرمي ، الثوابت والمرتكزات في السياسة الخارجية العُمانية ، مجلة المنارة، المجلد ١٣ ، العدد ٤، الاردن،٢٠٠٧.
٣. محمود سمير احمد ، معاهدة السلام المصرية – الإسرائيلية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٥٨ ، مصر، ١٩٧٩ .
٤. مسعود سعيد الحضرمي ، عُمان والقضية الفلسطينية وموقفها من الصراع العربي الإسرائيلي من عام ١٩٧٠-١٩٩١م ، مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الانسانية والادبية ، العدد ٣٤ ، جامعة عين شمس، مصر ٢٠١٤ .
٥. نور السيد، مإذا بعد المقاطعة العربية لنظام السادات، مجلة ٢٣ يوليو، العدد ١٥، لندن، ١١ يونيو ١٩٧٩.
٦. هويدا عدلي ، عرفات في عيون المراقبين ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٤ ، مصر، ١٩٩١ .